**بسم الله الرحمن الرحيم**

**- تفسير القرآن الكريم؛ سورة "الفرقان" الآية /17-20/**

**- التفسير الميسر؛ سورة "الأنبياء" الآية /71-77/**

**- الصواعق المرسلة؛ الرد على من ادعى المجاز في نداء الله سبحانه وتعالى.**

**- موطأ مالك؛ باب ما جاء في الرجم.**

**- الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان؛ المقدمة.**

**- الفتاوى.**

**...........................................**

 **(تفسير الشيخ البراك)**

**الشيخ:** نعم مطيع

**القارئ:** نعم يا شيخ الله يسعدك

**الشيخ:** {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ}

**القارئ: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (17) قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا (18) فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا (19) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} [الفرقان:17-20]**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** جزاك الله خيرا

**الشيخ:** لا إله إلا الله، يخبر تعالى أنه يحشر المشركين يحشر المشركين ومن يعبدونهم فيقول الله للمعبودين وهم الملائكة كما في سورة سبأ {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ} [سبأ:40] يقول هنا: {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ}.

{قَالُوا سُبْحَانَكَ} هذا تنزيه لله سبحانك ما يكون {لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ} يتبرؤون من عابديهم وأنهم ليسوا لهم بأولياء ولم يتخذوهم أولياء سبحانك ما يكون {لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ} هؤلاء المشركين {حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} أي هلكا قال الله للمشركين، قال الله للمشركين {فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ} أي الذين تعبدونهم كذبوكم {فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ} يعني الآن {صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا}.

ثم قال تعالى مسليا لنبيه وأن له أسوة بمن قبله وأنهم بشر كما أنه بشر {وَمَا أَرْسَلْنَا ... قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ} قال هنا: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ} يعني نفس الذين طعنوا به عليك المشركون هو واقع فيمن قبلك {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً} يعني ابتلى الله الرسل بأممهم وابتُلي الرسل بالأمم كما قال في الآية الأخرى: {وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ} [الأنعام:53] يعني ابتلى الله هؤلاء بهؤلاء ابتلى الله المؤمنين بالكفار والكفار بالمؤمنين والرسل بمن أُرسل إليهم ومن أُرسل إليهم بالرسل {وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ} وكأن في هذا والله أعلم إشارة إلى الحكمة وأن الله ابتلى الخلق بعضهم ببعض ليتبين من يصبر ومن لا يصبر من يشكر ومن لا يشكر {أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} بصيرا بعباده يعلم المحق من المبطل ويعلم الصالح من الفاسد والتقي من الفاجر ويعلم أعمالهم وخفاياهم يعلم ما يسرون وما يعلنون {وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} نعم مطيع عندك الكتاب

**القارئ:** أي نعم

**الشيخ:** لا إله إلا الله

**(تفسير البغوي)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم، قال البغوي -رحمه الله تعالى- في تفسير قوله تعالى:**

**{وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ} قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص يحشرهم بالياء وقرأ الباقون**

**الشيخ:** قرأ أعد القراءة

**القارئ: قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص يحشرهم بالياء**

**الشيخ:** {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ} هذه قراءة حفص

**القارئ: وقرأ الباقون بالنون**

**الشيخ:** "ويوم نحشرهم" وهذا يأتي في القرآن تارة نحشرهم وفي بعض الآيات "ويوم يحشرهم" والله يذكر نفسه تارة في صيغة الإفراد وتارة في صيغة الجمع {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ} [الروم:40]، {يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ} [القصص:68] ويقول نخلق يذكر نفسه تارة في صيغة الجمع تارة يقول أنا وتارة يقول نحن ويقول: {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ} [الفتح:1]، إنا صيغة جمع {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا} [الإنسان:23]، {إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ}، {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ} [الكوثر:1]

**القارئ:** محمد جاء

**الشيخ:** طيب خله

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال البغوي -رحمه الله تعالى-:**

 **قوله تعالى: {وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ} قرأ ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص يحشرهم بالياء وقرأ الباقون بالنون {وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ} قال مجاهد من الملائكة والجن والإنس وعيسى وعزير وقال عكرمة والضحاك والكلبي يعني الأصنام ثم يخاطبهم {فَيَقُولُ} قرأ ابن عامر بالنون والآخرون بالياء {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي..}**

**الشيخ:** أعد والأصنام قال الأخيرة

**القارئ: يعني الأصنام ثم يخاطبهم {فَيَقُولُ} قرأ ابن عامر بالنون**

**الشيخ:** ثم نقول للذين ثم نقول أأنتم هذي تمشي على قراءة النون في قوله: "نحشرهم" يعني هذه تبعا لها يعني فمن يقرأ الأولى بالياء يقرأ هذه بالياء ومن يقرأ الأولى بالنون يقرأ هذه بالنون هذا هو المناسب

**القارئ: قرأ ابن عامر بالنون والآخرون بالياء {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ} أخطؤوا**

**الشيخ:** والمناسب كذلك أن تكون بالياء لأنه قوله: {أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي} يعني قراءة النون تناسب أأنتم أضللتم عبادنا، أأنتم أضللتم عبادنا

**القارئ: {أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ} أخطؤوا الطريق {قَالُوا سُبْحَانَكَ} نزَّهوا الله من أن يكون معه إله** **{مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ} يعني ما كان ينبغي لنا أن نوالي أعداءك بل أنت ولينا من دونهم وقيل ما كان لنا أن نأمرهم بعبادتنا ونحن نعبدك وقرأ أبو جعفر أن نتخذ بضم النون وفتح الخاء فتكون من الثاني صلة**

**الشيخ:** أيش يقول؟

**القارئ: فتكون من الثاني صلة**

**الشيخ:** ها، قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نُتَخذ من دونك أن نُتَخذ من دونك من أولياء يعني من الثانية صلة زائدة ويكون المعنى ما يكون لنا أن نتخذ من دونك أولياء

**القارئ: {وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ} في الدنيا بطول العمر والصحة والنعمة {حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ} تركوا الموعظة والإيمان بالقرآن وقيل تركوا ذكرك وغفلوا عنه {وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا} يعني هلكى غلب عليهم الشقاء والخذلان رجل يقال له بائر وقوم بور وأصله من البوار وهو الكساد والفساد ومنه بوار السلعة وهو كسادها وقيل هو اسم مصدر كالزور يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث** **{فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ} هذا خطاب مع المشركين أي كذبكم المعبودون {بِمَا تَقُولُونَ} إنهم آلهة، {فَمَا تَسْتَطِيعُونَ} قرأ حفص بالتاء يعني العابدين وقرأ الآخرون بالياء يعني الآلهة.**

**{صَرْفًا} يعني صرفا من العذاب عن أنفسهم {وَلَا نَصْرًا} يعني ولا نصر أنفسهم وقيل ولا نصركم أيها العابدون من عذاب الله بدفع العذاب عنكم وقيل الصرف الحيلة ومنه قول العرب إنه ليصرف أي يحتال {وَمَنْ يَظْلِمْ} يشرك، {مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا} قوله عز وجل: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ} يا محمد، {إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ} روى الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق أنزل الله عز وجل هذه الآية يعني ما أنا إلا رسول وما كنت بدعا من الرسل وهم كانوا بشرا يأكلون الطعام {وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ} وقيل معناه وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا قيل لهم مثل هذا أنهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق كما قال في موضع آخر: {مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ} [فصلت:43].**

**{وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً} أي بلية فالغني فتنة للفقير يقول الفقير ما لي لم أكن مثله والصحيح فتنة للمريض والشريف فتنة للوضيع وقال ابن عباس أي جعلت بعضكم بلاء لبعض لتصبروا على ما تسمعون منهم وترون من خلافهم وتتبعوا الهدى وقيل نزلت في ابتلاء الشريف بالوضيع وذلك أن الشريف إذا أراد أن يسلم فرأى الوضيع قد أسلم قبله أنف وقال أسلم بعده فيكون له علي السابقة والفضل فيقيم على كفره ويمتنع من الإسلام فذلك افتتان بعضهم ببعض وهذا قول الكلبي وقال مقاتل نزلت في أبي جهل والوليد بن عقبة والعاص بن وائل والنضر بن الحارث وذلك أنهم لما رأوا أبا ذر وابن مسعود وعمارا وبلالا وصهيبا وعامر بن فهيرة وذويهم قالوا نسلم فنكون مثل هؤلاء وقال نزلت في ابتلاء فقراء المؤمنين بالمستهزئين من قريش كانوا يقولون انظروا إلى هؤلاء الذين اتبعوا محمدا من موالينا وأراذلنا فقال الله تعالى لهؤلاء المؤمنين: {أَتَصْبِرُونَ} يعني على هذه الحالة من الفقر والشدة والأذى.**

**{وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا} بمن صبر وبمن جزع أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي قال أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن قال أخبرنا أبو العباس الأصم قال حدثنا زكريا بن يحيى المروزي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلِّغ به النبي**

**الشيخ:** يبلُغ

**القارئ: يبلغ به النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من دونه في المال والجسم).**

**قوله عز وجل: {وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا}**

**الشيخ:** إلى هنا، مبارك

**القارئ:** نعم أحسن الله إليك

**(التفسير الميسر)**

**القارئ: بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال الله تعالى: {وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ} [الأنبياء:71]**

**ونجينا إبراهيم ولوطا الذي آمن به من العراق وأخرجناهما إلى أرض الشام التي باركنا فيها بكثرة الخيرات**

**الشيخ:** [...]

**القارئ: ونجينا إبراهيم ولوطا الذي آمن به من العراق وأخرجناهما إلى أرض الشام التي باركنا فيها بكثرة الخيرات وفيها أكثر الأنبياء -عليهم الصلاة والسلام-.**

**{وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ} [الأنبياء:72]**

**وأنعم الله على إبراهيم فوهب له ابنه إسحاق حين دعاه ووهب له من إسحاق يعقوب زيادة على ذلك وكلٌّ من إبراهيم وإسحاق ويعقوب جعله الله صالحا مطيعا له.**

**{وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ} [الأنبياء:73]**

**وجعلنا إبراهيم وإسحاق ويعقوب قدوة للناس يدعونهم إلى عبادته وطاعته بإذنه تعالى وأوحينا إليهم فعل الخيرات من العمل بشرائع الأنبياء وإقام الصلاة على وجهها وإيتاء الزكاة فامتثلوا لذلك وكانوا مطيعين لله وحده دون سواه.**

**{وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ} [الأنبياء:74]**

**وآتينا لوطًا النبوة وفصل القضاء بين الخصوم وعلما بأمر الله ودينه ونجيناه من قريته سدوم التي كان يعمل أهلها الخبائث إنهم كانوا بسبب الخبائث والمنكرات التي يأتونها أهل سوء وقُبْح خارجين عن طاعة الله.**

**{وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ} [الأنبياء:75]**

**وأتم الله عليه النعمة فأدخله في رحمته بإنجائه مما حل بقومه لأنه كان من الذين يعملون بطاعة الله.**

**{وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ} [الأنبياء:76]**

**واذكر يا محمد نوحا حين نادى ربه من قبل ومن قبل إبراهيم ولوط فاستجبنا له دعاءه فنجيناه وأهله المؤمنين به من الغم الشديد.**

**{وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ} [الأنبياء:77]**

**نصرناه من كيد القوم الذين كذبوا بآياتنا الدالة على صدقه إنهم كانوا أهل قبح فأغرقناهم بالطوفان أجمعين.**

**الشيخ:** إلى هنا

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** هذه سورة الأنبياء فصل الله فيها خبر عدد من الأنبياء لكن أغلبها باختصار ولكنه بسط قصة إبراهيم فذكر موسى وهارون وإبراهيم وإسحاق ويعقوب ولوط ونوح وداود وسليمان وأيوب وإسماعيل واليسع وذا الكفل وذا النون وزكريا ويحيى ذكر جملة لكن قصة إبراهيم ذكرها مبسوطة وما سواها ذكرها بإيجاز كما سمعنا {وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ} الآيتين وإبراهيم -عليه السلام- هو أبو الأنبياء جعل الله النبوة في ذريته {وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ} [العنكبوت:27] نعم يا محمد

**القارئ:** الصواعق

**الشيخ:** نعم عمار

**القارئ:** أحسن الله إليكم

**(الصواعق المرسلة)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، قال الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- في سياق حديثه في الرد على من ادعى المجاز في نداء الله سبحانه وتعالى وتكليمه وتفصيل القول في مسألة التلاوة والمتلو، قال رحمه الله:**

**والفريقان مع كل منهما حق وباطل فنقول وبالله التوفيق أما الفريق الأول فأصابوا في قولهم إن الله تعالى تكلم بهذا القرآن على الحقيقة حروفه ومعانيه تكلم به بصوته وأسمعه من شاء من ملائكته وليس هذا القرآن العربي مخلوقا من جملة المخلوقات**

**الشيخ:** هذا قول أهل السنة والجماعة

**القارئ:** **وأخطؤوا في قولهم إن هذا الصوت المسموع من القاري هو الصوت القائم بذات الرب تعالى وأنه غير مخلوق**

**الشيخ:** هذه طائفة من المنتسبين للسنة

**القارئ: وأخطؤوا في قولهم إن هذا الصوت المسموع من القاري هو الصوت القائم بذات الرب تعالى وأنه غير مخلوق وأن تلاوتهم وقراءتهم وألفاظهم القائمة بهم غير مخلوقة فهذا غلو في الإثبات يجمع بين الحق والباطل.**

**وأما الفريق الثاني فأصابوا في قولهم إن أصوات العباد وتلاوتهم وقراءتهم وما قام بهم من أفعالهم وتلفظهم بالقرآن وكتابتهم له مخلوق وأخطؤوا في قولهم إن هذا القرآن العربي الذي بلغه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن الله مخلوق ولم يكلم به الرب ولا سُمِع منه وأن كلام الله هو المعنى القائم بنفسه ليس بحروف ولا سور ولا آيات ولا له بعض ولا كل وليس بعربي ولا عبراني بل هذه عبارات مخلوقة تدل على ذلك المعنى.**

**والحرب واقع بين هذين الفريقين من بعد موت الإمام أحمد إلى الآن فإنه لما مات الإمام أحمد**

**الشيخ:** هذا الكلام كله في مسألة اللفظ لفظي بالقرآن مخلوق أو لفظي بالقرآن غير مخلوق والصواب كما سيذكره التفصيل فإن اللفظ مصدر يصدق على الفعل ويصدق على الملفوظ المصدر دائما يطلق عل الفعل ويطلق على المفعول

**القارئ:** قال**: والحرب واقع بين هذين الفريقين من بعد موت الإمام أحمد إلى الآن فإنه لما مات الإمام أحمد قال طائفة ممن يُنسب إليه منهم محمد بن داود المصيصي وغيره ألفاظنا بالقرآن غير مخلوقة وحكوا ذلك عن الإمام أحمد فأنكر عليهم صاحب الإمام أحمد وأخص الناس به أبو بكر المروذي ذلك وصنف كتابا مشهورا ذكره الخلال في السنة ثم نصر هذا القول أبو عبد الله بن حامد وأبو نصر السجزي وغيرهما ثم نصره بعدهم القاضي أبو يعلى وغيره ثم ابن الزاغوني وهو خطأ على أحمد.**

**فقابل هؤلاء الفريق الثاني وقالوا إن نفس**

**الشيخ:** هذا خلاف المعروف والمشهور عن أحمد المعروف والمشهور عنه أنه يقول من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع هذه هي المقولة المشهورة فالذين قالوا ألفاظنا بالقرآن مخلوق ثم نسبوا هذا إلى الإمام أحمد قد غلطوا وكبوا

**القارئ: فقابل هؤلاء الفريق الثاني وقالوا إن نفس هذه الألفاظ مخلوقة لم يتكلم الله بها ولم تُسمع منه وإنما كلامه هو المعنى القائم بنفسه وقالوا هذا قول أحمد**

**الشيخ:** كل يريد أن يكسب الإمام أحمد وأن يكون من أتباعه

**القارئ: والإمام أحمد** **والبخاري وأئمة السنة براء من هذين القولين والثابت المتواتر عن الإمام أحمد هو ما نقله عنه خواص أصحابه وثقاتهم كابنيه صالح وعبد الله المروذي وغيرهم من الإنكار على الطائفتين جميعا كما ذكره البخاري فأحمد والبخاري على خلاف قول الفريقين وكان يقول: من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع وإن القرآن الذي يقرؤه المسلمون هو كلام الله على الحقيقة وحيث تصرف كلام الله فهو غير مخلوق وكان يقول بخلق أفعال العباد وأصواتهم وإن الصوت المسموع من القاري هو صوته وهو مخلوق ويقول في قول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن) معناه يحسِّنه بصوته كما قال: (زيِّنوا القرآن بأصواتكم)**

**ولما كان كل من احتج بكلام أحمد على شيء فلا بد من أمرين أحدهما صحة النقل عن ذلك القائل والثاني معرفة كلامه قال البخاري فأما ما احتج به الفريقان من كلام أحمد ليس بثابت كثير من أخبارهم**

**الشيخ:** قال البخاري

**القارئ: قال البخاري -رحمه الله-: فأما ما احتج به الفريقان من كلام أحمد ليس بثابت كثير من أخبارهم وربما لم يفهموا دقة مذهبه فذكر أن من المنقول عنه ما ليس بثابت والثابت عنه قد لا يفهمون مراده لدقته على أفهامهم.**

**وقال إبراهيم الحربي كنت جالسا عند الإمام أحمد بن حنبل إذ جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله إن عندنا قوما يقولون ألفاظهم بالقرآن مخلوقة قال أبو عبد الله يتوجه العبد إلى الله تعالى بالقرآن بخمسة أوجه وهو فيها غير مخلوق حفظ بقلب وتلاوة بلسان وسمع بأذن ونظرة ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق والتلاوة مخلوقة والمتلو غير مخلوق والسمع مخلوق والمسموع غير مخلوق والنظر مخلوق والمنظور إليه غير مخلوق والكتابة مخلوقة والمكتوب غير مخلوق قال إبراهيم فمات أحمد -رضي الله عنه- فرأيته في النوم وعليه ثياب خضر وبيض وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالجواهر وفي رجليه نعلان من ذهب فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وقربني وأدناني فقال قد غفرت لك فقلت له يا رب بماذا قال بقولك كلامي غير مخلوق.**

**ففرق أحمد بين فعل العبد وكسبه وما قام به فهو المخلوق وبين ما تعلق به كسبه وغير مخلوق وما من لم يفرق هذا التفريق لم يستقر له قدم في الحق.**

**فإذا قيل كيف يكون المسموع غير مخلوق وإنما هو صوت العبد وأما كلامه سبحانه القائم به فإنا لا نسمعه وكيف يكون المنظور إليه غير مخلوق وإنما هو المداد والورق وكيف يكون المحفوظ غير مخلوق وإنما هو الصدر وما حواه واشتمل عليه فهل انتقل القديم وحل في المحدث أو اتحد به أو ظهر فيه فإن أزلتم هذه الشبهة انجلى الحق وظهر الصواب وإلا فالغبش موجود والظلمة منعقدة.**

**قيل قد زال الغبش بحمد الله وزالت الظلمة ببعض ما تقدم ولكن ما حيلة الكحال في العميان فمن يشك في القلب وصفاته واللسان وحركاته والحق وأصواته والبصر ومرئياته والورق ومداده والكاتب وآلاته.**

**قال الشعبي في بيع المصاحف لا يبيع كتاب الله إنما يبيع عمل يده وقال زياد مولى سعد سألت ابن عباس فقال لا نرى أن تجعله متجرا ولكن ما عملت يداك فلا بأس وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس في بيع المصاحف إنما هم مصورون يبيعون عمل أيديهم وذكر ذلك البخاري قال ويذكر عن علي -رضي الله عنه- قال: يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه.**

**قال البخاري قال الله عز وجل: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} [الإسراء:88] قال ولكنه كلام الله تلفظ به العباد والملائكة قال: وقد قال تعالى**

**الشيخ:** أيش تلفَّظ ولا تَلْفظ

**القارئ: ولكنه كلام الله تَلفِظُ**

**الشيخ:** كأنه تلفظ

**القارئ: تلفظ به العباد والملائكة قال وقد قال تعالى:** **{فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ}، {وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ} قال وسمع عمر -رضي الله عنه- معاذا القارئ -رضي الله عنه- يرفع صوته بالقراءة فقال:** **{إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ} [لقمان:19] ثم روى عن أبي عثمان النهدي قال ما سمعت صنجا قط ولا بربطا ولا مزمارا أحسن من صوت أبي موسى الأشعري إلا فلان إن كان ليصلي بنا فنود أنه قرأ البقرة لحسن صوته.**

**ثم قال البخاري فبين النبي -صلى الله عليه وسلم- أن أصوات الخلق ودراستهم وقراءتهم وتعلمهم وألسنتهم مختلفة بعضها أحسن من بعض وأتلى وأزين وأصوت وأرتل وألحن وأعلى وأخفض وأغض وأخشع قال تعالى: {وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا} [طه:108] وأجهر وأخفى وأمد وألين وأخفض من بعض ثم ذكر حديث عائشة -رضي الله عنها- المتفق عليه: (الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يشتد عليه له أجران) ومراده أن قراءته في الموضعين علمه وسعيه.**

**وذَكَر حديث قتادة سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال كان يمد مدا وفي رواية يمد صوته مدا ثم ذكر حديث قطبة بن مالك عن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قرأ في الفجر {وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ} [ق:10] يمد بها صوته يعني فالمد والصوت له -صلى الله عليه وسلم-.**

**قال أبو عبد الله فأما المتلو فقوله عز وجل الذي ليس كمثله شيء قال تعالى: {هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ} [الجاثية:29]**

**وقال عبد الله بن عمر يمثل القرآن يوم القيامة رجلا فيشفع لصاحبه قال أبو عبد الله: وهو اكتسابه وفعله قال تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ \* وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة:7-8]**

**ثم قال البخاري: فالمقروء كلام رب العالمين الذي قال لموسى: {إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي} [طه:14] إلا المعتزلة فإنهم ادعوا أن قول الله مخلوق وأن أفعال العباد غير مخلوقة وهذا خلاف ما عليه المسلمون ثم قال البخاري فالقراءة هي التلاوة والتلاوة غير المتلو قال وقد بيَّنه أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم ذكر حديث (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي..) الحديث، فالعبد يقول الحمد لله رب العالمين حقيقة تاليا لما قاله الله عز وجل فهذا قول الله تعالى الذي قاله وتكلم به مبتدئا تاليا وقارئا كما هو قول الرسول -صلى الله عليه وسلم- مبلغا له ومؤديا كما قال الله تعالى: {قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ} [الكافرون:1]، {قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ} [الفلق:1]، {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ} [الإخلاص:1] فرسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال ما أُمر أن يقوله فكان قوله تبليغا محضا لما قاله فمن زعم أن التالي والقاري لم يقل شيئا فهو مكابر جاحد للحس والضرورة ومن عزم أن الله لم يقل هذا الكلام الذي نقرؤه ونتلوه بأصواتنا فهو معطل جاحد جهمي زاعم أن القرآن قول البشر.**

**قال البخاري وقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اقرؤوا إن شئتم) فالقراءة لا تكون إلا من الناس وقد تكلم الله بالقرآن من قبل خلقه فبين أن الله سبحانه وتعالى هو المتكلم بالقرآن قبل أن يتكلم به العباد بخلاف قول المعتزلة والجهمية الذين يقولون إن الله خلقه على لسان العبد فتكلم العبد بما خلقه الله على لسانه من كلامه في ذلك الوقت ولم يتكلم به الله قبل ذلك.**

**قال البخاري ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وإنما يُنسب إلى العباد القراءة لا القرآن لأن القرآن كلام الرب والقراءة فعل العبد قال ولا يخفى معرفة هذا القدر إلا على من أعمى الله قلبه ولم يوفِّقه ولم يهدِه سبيل الرشاد.**

**فصل:**

**من المعلوم بالفطرة المستقرة عند العقلاء**

**الشيخ:** لعلك تقف عليه، الله المستعان، رحمه الله، نعم يا محمد

**القارئ:** موطأ مالك

**الشيخ:** رافع

**القارئ:** سم

**(موطأ مالك)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:**

**قال في موطأ الإمام مالك:**

**كتاب الحدود:**

**باب ما جاء في الرجم:**

**حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنهما- قال جاءت اليهود إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فذكروا له أن رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟) فقالوا نفضحهم ويُجلدون فقال عبد الله بن سلام -رضي الله عنه-: كذبتم إن فيها الرجم فأتوا بالتوراة فنشروها فوضع أحدهم يده على آية الرجم ثم قرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام: ارفع يدك فرفع يده فإذا فيها آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فأمر بهما رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرجما فقال عبد الله بن عمر فرأيت الرجل يحني على المرأة يقيها الحجارة، قال يحيى وسمعت مالكا يقول معنى يحني يكب عليها حتى تقع الحجارة عليه.**

**حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال له إن الآخر زنى فقال له أبو بكر هل ذكرت هذا لأحد غيري فقال له لا فقال له أبو بكر فتب إلى الله واستتر بستر الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده فلم تقرره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب فقال له مثل ما قال لأبي بكر فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر قال فلم تقرر نفسه حتى جاء إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال له إن الآخر زنى فقال سعيد فأعرض عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حتى إذا أكثر عليه بعث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إلى أهله فقال: (أيشتكي أم به جنة؟) فقالوا: يا رسول الله والله إنه لصحيح فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أبكر أم ثيب؟) فقالوا: بل ثيب يا رسول الله فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرُجِم**

**الشيخ:** هذان دليلان دليلان على الرجم قصة اليهوديين وقصة هذا الرجل ولعله ماعز فالرجم ثابت بالكتاب والسنة فقد ذكروا أنها كانت في القرآن الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ألبتة ولم ينكر الرجم إلا الخوارج فالرجم هو حد الزاني المحصن

**القارئ: وحدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال بلغني أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال لرجل من أسلم يقال له هزال: (يا هزال لو سترته بردائك لكان خيرا لك) قال يحيى بن سعيد: فحدثت بهذا الحديث في مجلس فيه يزيد بن نعيم بن هزال الأسلمي فقال يزيد**

**الشيخ:** هزال بالزاي

**القارئ:** نعم

**الشيخ:** تمام

**القارئ: فقال يزيد: هزال جدي وهذا الحديث حق.**

**حدثني مالك عن ابن شهاب أنه أخبره أن رجلا اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وشهد على نفسه أربع مرات فأمر به رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فرُجم قال ابن شهاب فمن أجل ذلك يؤخذ الرجل باعترافه على نفسه.**

**حدثني مالك عن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه زيد بن طلحة عن عبد الله بن أبي مليكة أنه أخبره أن امرأة جاءت إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فأخبرته أنها زنت وهي حامل فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اذهبي حتى تضعي) فلما وضعت جاءته فقال لها رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (اذهبي حتى ترضعيه) فلما أرضعته جاءته فقال: (اذهبي فاستودعيه) قال فاستودعته ثم جاءت فأمر بها فرُجِمت.**

**حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد الجهني أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال أحدهما: يا رسول الله اقضِ بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو أفقههما: أجل يا رسول الله فاقضِ بيننا بكتاب الله وائذن لي في أن أتكلم قال: (تكلم) فقال إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبرني أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم إني سألت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتغريب عام وأخبروني أنما الرجم على امرأته فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (أما والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله أما غنمك وجاريتك فرد عليك) وجلد ابنه مائة وغربه عاما وأمر أنيسا الأسلمي أن يأتي امرأة الآخر فإن اعترفت رجمها قال فاعترفت فرجمها قال مالك والعسيف الأجير.**

**حدثني مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن سعد بن عبادة قال لرسول الله -صلى الله عليه وسلم-: أرأيت لو أني وجدت مع امرأتي رجلا أأمهله حتى آتي بأربعة شهداء فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (نعم).**

**حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس أنه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول الرجم في كتاب الله حق على من زنى من الرجال والنساء إذا أحصن إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف.**

**وحدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي واقد الليثي أن عمر بن الخطاب أتاه رجل وهو بالشام فذكر له أنه وجد مع امرأته رجلا فبعث عمر بن الخطاب أبا واقد الليثي إلى امرأته يسألها عن ذلك فأتاها وعندها نسوة حولها فذكر لها الذي قال زوجها لعمر بن الخطاب وأخبرها أنها لا تؤخذ بقوله وجعل يلقنها أشباه ذلك لتنزع فأبت وتمت على الاعتراف فأمر بها عمر بن الحطاب فرُجِمت.**

**حدثني مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه سمعه يقول لما صدر عمر بن الخطاب من منى أناخ بالأبطح ثم كوم كومة بطحاء ثم طرح عليها رداءه واستلقى ثم مد يديه إلى السماء فقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط ثم قدم المدينة فخطب الناس فقال: أيها الناس قد سُنَّت لكم السنن وفُرضت لكم الفرائض وتُركتم على الواضحة إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا وضرب بإحدى يديه على الأخرى ثم قال إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم أن يقول قائل لا نجد حدين في كتاب الله فقد رجم رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ورجمنا والذي نفسي بيده لولا أن يقول الناس زاد عمر بن الخطاب في كتاب الله تعالى لكتبتها الشيخ والشيخة فارجموهما ألبتة فإنا قد قرأناها.**

**قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر بن الخطاب**

**الشيخ:** قال سعيد

**القارئ:** **قال مالك قال يحيى بن سعيد قال سعيد بن المسيب فما انسلخ ذو الحجة حتى قُتل عمر بن الخطاب**

**الشيخ:** رضي الله عنه

**القارئ: قال يحيى سمعت مالكا يقول قوله الشيخ والشيخة يعني الثيب والثيبة فارجموهما ألبتة.**

**وحدثني مالك أنه بلغه أن عثمان بن عفان أُتي بامرأة قد ولدت في ستة أشهر فأمر بها أن تُرجم فقال له علي بن أبي طالب ليس ذلك عليها إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: {وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا} [الأحقاف:15] وقال: {وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ} [البقرة:233] فالحمل يكون ستة أشهر فلا رجم عليها فبعث عثمان بن عفان في أثرها فوجدها قد رُجمت.**

**حدثني مالك أنه سأل ابن شهاب عن الذي يعمل عمل قوم لوط فقال ابن شهاب عليه الرجم أحصن أو لم يُحصن.**

**باب ما جاء فيمن اعترف على نفسه بالزنا**

**الشيخ:** حسبك

**القارئ:** أحسن الله إليك

**الشيخ:** المهم إن حد الرجم ثابت بالكتاب والسنة وعمل به الصحابة بعد النبي -صلى الله عليه وسلم- وهذا يدل على غلظ تحريم الزنا ولا سيما من المحصن الذي قد ذاق طعم الحلال فإنه يكون أعظم الزنا ممن قد أحصن أقبح وأعظم وأغلظ تحريما ولهذا جاء حده مغلظا نعم يا محمد

**القارئ:** [...]

**طالب:** [...]

**الشيخ:** أيش تقول يا مبارك

**طالب:** [...]إنه يستر على نفسه

**الشيخ:** أي نعم هذا بالماضي والحاضر من زنى ولم يُعلم به ولم يبلغ السلطان فهذا يعني يصدق التوبة فيما بينه وبين ربه

**طالب:** يعني فعل الصحابة أبو بكر وعمر[...]

**الشيخ:** إلا إلا هذا إنما حمله على هذا شدة الخوف من واستعظام الذنب استعظم ذلك نعم منه

**(الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان)**

**القارئ: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.**

**قال فضيلة الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد -رحمه الله تعالى- في كتابه الإبطال لنظرية الخلط بين دين الإسلام وغيره من الأديان**

**الشيخ:** هذه دعوة ملعونة ظهرت في هذا العصر وهي الدعوة إلى وحدة الأديان والتسوية واحترام الجميع الإسلام واليهودية والنصرانية والمجوسية هذه دعوة ظهرت في هذا العصر وتسمى أسماء ومنها الملة الإبراهيمية الملة الإبراهيمية تجمع بين الإسلام واليهودية والنصرانية وهذا الكتاب يبين بطلان هذه المقولة والنظرية والدعوة ويبين قبحها وأنها من كيد أعداء الله

**القارئ: قال رحمه الله: الحمد لله رب العالمين الذي هدانا صراطه المستقيم صراط الذين أنعم الله عليهم فأكمله سبحانه لنا وأتمه وأتم به علينا النعمة ورضيه لنا دينا وجعلنا من أهله وجعله خاتما لكل دين وشرعة ناسخا لجميع الشرائع قبله وبعث به خاتم أنبيائه ورسله محمدا -صلى الله عليه وسلم- {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [الأنعام:153]**

**الشيخ:** الحمد لله هذه نعمة عظيمة يعني التوفيق للإسلام الذي هو الدين الحق الذي هو دين الله {إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ} [آل عمران:19] وهو الدين الذي بعث الله به رسله من أولهم إلى آخرهم التوفيق إلى هذا الدين نعمة عظيمة {بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ} [الحجرات:17] فإذا كان العبد يحمد ربه أن متعه بالصحة والعافية فالتوفيق لدين الإسلام هو أعظم نعمة ينعم الله بها على من يشاء لأنه تنبي عليها سعادة الدنيا والآخرة

**القارئ: وجعل نهايته رضوان الله والجنة {قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ \* يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ} [المائدة:15-16] {وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ} [التوبة:72] وجعل الذلة والصغار علىةمن خالف أمره {أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ} [آل عمران:83] ونعوذ بالله من طريق المغضوب عليهم اليهود الأمة الغضبية أهل الكذب والبُهت والغدر والمكر والحيل قتلة الأنبياء وأكلة السحت وهو الربا والرشا أخبث الأمم طوية وأرداهم سجية وأبعدهم من الرحمة وأقربهم من النقمة عادتهم البغضاء وديدنهم العداوة والشحناء بيت السحر والكذب والحيل لا يرون لمن خالفهم في كفرهم وتكذيبهم الأنبياء حرمة ولا يرقبون في مؤمن إلًّا ولا ذمة ولا لمن وافقهم عندهم حق ولا شفقة ولا لمن شاركهم عندهم عدل ولا نصفة ولا لمن خالطهم طمأنينة ولا أمنة ولا لمن استعملهم عندهم نصيحة بل أخبثهم أعقلهم وأحذقهم أغشهم وسليم الناصية وحاشاه أن يوجد بينهم ليس بيهودي على الحقيقة أضيق الخلق صدورا وأظلمهم بيوتا وأنتنهم أفنية وأوحشهم سجية تحيتهم لعنة ولقاؤهم طيرة شعارهم الغضب ودثارهم المقت ونعوذ بالله من طريق الضالين النصارى**

**المُثلَّثة أمة الضلالة وعباد الصليب الذين سبَّوا الله الخالق مسبَّة ما سبَّه إياها أحد من البشر ولم يقروا بأنه الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ولم يجعلوه أكبر من كل شيء بل قالوا فيه ما {تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا} [مريم:90]، فقل ما شئت في طائفة أصل عقيدتها أن الله ثالث ثلاثة وأن مريم صاحبته وأن المسيح ابنه وأنه نزَلَ عن كرسي عظمته والتحم ببطن الصاحبة وجرى له ما جرى إلى أن قُتل ومات ودُفِنَ فدينها عبادة الصلبان ودعاء الصور المنقوشة بالأحمر والأصفر في الحيطان يقولون في دعائهم يا والدة الإله ارزقينا واغفري لنا وارحمينا فدينهم شرب الخمور وأكل الخنزير وترك الختان والتعبد بالنجاسات واستباحة كل خبيث من الفيل إلى البعوضة والحلال ما حلَّله القس والحرام ما حرَّمه والدين ما شرعه وهو الذي يغفر لهم الذنوب وينجيهم من عذاب السعير**

**الشيخ:** هذا من معنى قوله: {اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ} [التوبة:31]، من ذلك دعاؤهم واسترزاقهم والتماس المغفرة لهم ويذكر المطلعون على حالهم إن عند هؤلاء القسيسين يكتب لمطيعيهم ومقدسيه يكتب لهم صك بأنه مغفور له وأنه لا يدخل النار ويسمونها صكوك الغفران الآن هذا مذكور في هذا [...] صكوك الغفران عند أحبارهم وقسيسيهم

**القارئ: ونعوذ بالله من كل عابد أوثان وعابد نيران وعابد شيطان وصابئ حيران يجمعهم الشرك وتكذيب الرسل وتعطيل الشرائع وإنكار المعاد وحشر الأجساد لا يدينون للخالق بدين ولا يعبدونه مع العابدين ولا يوحدونه مع الموحدين وأمة المجوس منهم تستفرش الأمهات والبنات والأخوات دع العمات والخالات دينهم الزَّمر وطعامهم الميتة وشرابهم الخمر ومعبودهم النار ووليهم الشيطان فهم أخبث بني آدم نحلة وأرداهم مذهبا وأسوؤهم اعتقادا.**

**وأما زنادقة الصابئة وملاحدة الفلاسفة فلا يؤمنون بالله ولا ملائكته ولا كتبه ولا رسله ولقائه ولا يؤمنون بمبدأ ولا معاد وليس للعالم عندهم رب فعال بالاختيار لما يريد قادر على كل شيء عالم بكل شيء آمر ناهٍ مرسل الرسل ومنزل الكتب ومثيب المحسن ومعاقب المسيء وليس عند نظارهم إلا تسعة أفلاك وعشرة عقول وأربعة أركان وسلسلة ترتب فيها الموجودات هي بسلسلة المجانين أشبه منها بمجوزات العقول".**

**فالحمد لله الذي أعاذنا من سبل الضلالة التي تجمعها هذه الطرق الخمسة الشيطانية**

**الشيخ:** الخمسة اليهودية والنصرانية والمجوسية ودين الصابئة والملاحدة الفلاسفة

**القارئ: فالحمد لله الذي أعاذنا من سبل الضلالة التي تجمعها هذه الطرق الخمسة الشيطانية:**

**طريق المغضوب عليهم اليهود وطريق الضالين النصارى وطريق الصابئة الزنادقة الملاحدة الحيارى وأخلافهم أخلاف السوء من الشيوعيين ومن شاكلهم وطريق المجوس مجمع الخبائث قولا وفعلا واعتقادا وطريق المشركين عبدة الأوثان مكذبة الرسل والأنبياء.**

**الحمد لله الذي أعاذنا منها وأغنانا بشريعته شريعة الإسلام التي تدعو إلى الحكمة والموعظة الحسنة وتتضمن الأمر بالعدل والإحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر والبغي فله المنة والفضل على ما أنعم به علينا وآثرنا به على سائر الأمم وإليه الرغبة أن يوزعنا شكر هذه النعمة وأن يفتح لنا أبواب التوبة والمغفرة والرحمة.**

**وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعالى وتقدس عن كل مبطل كذاب ومشرك يعدل به غيره من الآلهة المخلوقين والأرباب المكذوبين {مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ \* عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ} [المؤمنون:91-92]**

**وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وصفوته من خلقه وخيرته من بريته وأمينه على وحيه**

**الشيخ:** وأشهد وأشهد

**القارئ: وأشهد أن محمدا عبدُه ورسوله وصفوتِه من خلقه**

**الشيخ:** ارفع ارفع كلها

**القارئ: وصفوتُه من خلقه وخيرته من بريته وأمينه على وحيه وسفيره بينه وبين عباده ابتعثه بخير ملة وأحسن شرعة وأظهر دلالة وأوضح حجة وأبين برهان إلى جميع العالمين إنسهم وجنهم عربهم وعجمهم حاضرهم وباديهم الذي بشرت به الكتب السالفة وأخبرت به الرسل الماضية وجرى ذكره في الأعصار في القرى والأمصار والأمم الخالية ضُربت لنبوته البشائر من عهد آدم أبي البشر إلى عهد المسيح ابن البشر.**

**أما بعد**

**الشيخ:** إلى هنا بارك الله فيك صدر المؤلف كتابه باستعراض هذه الديانات المشهورة والله تعالى قال في كتابه {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا} [الحج:17] هذه ست كلها ديانات باطلة إلا دين الله وهو الإسلام {وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ} [آل عمران:85] هذه عقيدة فمن يعتقد أن دين اليهود أو دين النصارى أنه الآن أنهم على دين صحيح فهو كافر وهذا من نواقض الإسلام اعتقاد صحة دين اليهودية والنصرانية هو من نواقص الإسلام وهذه الأديان يجب الاعتقاد أنهم على دين باطل وأنهم ليسوا على شيء وهم قد أضاعوا ما جاءت به الرسل فحرَّفوا وبدَّلوا وعطَّلوا وبهذا لا تستحق شيئا من الاحترام ويجري على ألسنة بعض أصحاب دعوة الخلط بين الأديان يجري على ألسنتهم أنه يجب احترام الأديان احترام الأديان لا يجب احترام دين الإسلام أما غيرها فلا حرمة له دين اليهودية لا حرمة له ودين النصارى لا حرمة له فضلا عن المجوس ومن بعدهم والمشركين لا حرمة لهذه الأديان لأنها أديان لم تكن من عند الله بل هي من وحي الشيطان والحمد لله على نعمة الإسلام نسأله تعالى الذي هدانا للإسلام أن يثبتنا عليه حتى نلقاه.

نعم يا محمد

**الأسئلة:**

**السؤال1: ما حكم اعتقاد هذه الدعوة الخلط بين الإسلام وغيره من الأديان وحكم تصحيحها؟**

**الجواب:** كفر بواح بس [فقط] هذا هو الحكم.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال2: ما أفضل صيغة للصلاة على الرسول -صلى الله عليه وسلم-؟**

**الجواب:** اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم هذا في الصلاة وخارج الصلاة تقول اللهم صلِّ على محمد.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال3: هل يوجد من الجن رسل يبلغون رسالات الله؟**

**الجواب:** هذه المسألة فيها خلاف قيل إن من الجن رسل وقيل إن الرسل كلهم من الإنس وأما الجن ففيهم نذر ودعاة كما جاء في سورة الأح{وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ} قاف [الأحقاف:29].

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال4: هل للعمرة مزية في ذي القعدة حيث كانت عُمَر النبي -صلى الله عليه وسلم- في هذا الشهر؟**

**الجواب:** هكذا يرى ابن القيم هذا ابن القيم يرى أن العمرة في ذي القعدة لعلها أفضل من العمرة في رمضان وهذا في الحقيقة فيه نظر لأن العمرة في رمضان نص الرسول على فضلها والقول أدل من الفعل على الفضل.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال5: ما القول الصحيح في الصابئين؟**

**الجواب:** القول الصحيح أنهم طوائف أنهم طوائف منهم الموحدون ومنهم المشركون عبَّاد الملائكة أو عبَّاد النجوم والكواكب.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال6: إذا أحرمت المرأة لأداء الحج والعمرة وكانت مع حملة في باص فيه رجال أجانب هل تنزع عنها القفازات والجوارب؟**

**الجواب:** عليها أن تغطي وجهها وتغطي كفيها ولا تلبس المحرمة نُهيت أن تلبس القفازين سواء عندها أجانب والَّا ما عندها أجانب قال في الحديث ولا تنتقب المرأة ولا تلبس القفازين.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال7: رجل تزوج سرا ولم يعلم بزواجه أحد إلا المرأة ووليها وشاهدان هل زواجه صحيح؟**

**الجواب:** زواجه صحيح لكنه باب شر لأنه مدعاة لسوء الظن به.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**السؤال8: امرأة دخلت مسجد النساء والرجال قد بدؤوا في الصلاة فتابعتهم ثم انتبهت أنها خالفت الإمام في بعض الأركان لأنها لم ترَ قبلها جماعة تتأسى بهم فـأكملت الصلاة لوحدها ولم تقطعها فهل فعلها صحيح؟**

**الجواب:** يعني معناها أنها انفردت عن الإمام لأنها تشوشت واختلطت تكون معذورة إذا تمت أركان الصلاة فصلاتها صحيحة إذا لم تترك شيئا من أركان الصلاة أما أنها ارتبكت واختلط عليها الأمر بالاقتداء بالإمام ثم إنها انفردت فصلاتها صحيحة إذا كان قد أدَّت الصلاة كاملة.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**القارئ:** انتهى.